وقال ... رحمه الله بسبب ضعف بصره

أدى بصري شيء من الحدة مبتلا بدائرة منها الوجه مني براقع
ثلاثة ألوان فأبيض أبهق وأسود غربيب وأصفر فاقع
وكنت أرى الخط الدقيق إذا بدا كلاما ولحظي بأمر النور رافع
فصرت أرى ما لا أبين بمقلتي كأن البياض الملاته بلاقع
وجرعت منه اليوم كأس البلية وفيما سقيت السم والسم ناقع
سأصبر للأمر الذي جاء ذا كريه وأعلم أن ما قدر الله واقع
ومن مرقت أيدي النوائب حاله يكون له من رحمة الله دافع
ومن كان مسرورا بموقع زلة تكون له بالسوء منها مواقع
ومن لم يرع يوما الخطب أطابه تصيبه على مر الزمان روائع
وكل خطيب من النوائب مفحم ومنهم في رخاء العيش فصح مصاقع
وعشرة من الناس تغني احتمالهم على الغش أو تجري لديهم قراقع

وقال أكرمه الله قافية العين

نظرت إلى صور الوجوه فلم أجد به غير كذاب مرآة مخادع
ومسحورة نال المعال بسحقه فما اعتاد صكا في الفعال الأخادع
وجماعة للمال قد باع دينه بشيء من الدنيا حنين مطامع
وذي عزة مستاذ بمتيمن جمعوا الطعام الكبير من خاشع
وأما الذي يدعو شريعة أحمد فأقلل به من صادق الدين صادع

وقال حفظه الله

متحد أشرب ما يمنع وسلتد أيسر ما يقنع
وأن الجواب بلا موهن ولفظ نعم فيه لي مطمع
فإن نعم بلا أو نعم سيتري ليمسكن حب لما يسمع
فإما سلو منيع له وإما هوى مولع موجع
وصبر إلى أن يذوق الردى ويجزي الحبيب بما يصنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)